خاتمة: عشر رسائل مفيدة لأخصائيي علم النفس الجنائيفي هذا الفصل، استعرضنا الأدبيات المتعلقة بتصنيف الاعتلال النفسي وتقييمه وعلاقاته المتبادلة مع التركيز بشكل خاص على النتائج ذات الصلة بعلماء النفس الشرعيين. وقد حددنا نهجين لتفعيل الاعتلال النفسي (أي النهج القائم على الشخصية والنهج القائم على السلوك)، وشددنا على القيود المفروضة على استخدام المعايير القائمة على السلوك البحت، مثل معايير الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطراب النفسي الاجتماعي الرابع، لتقييم المجرمين الجنائيين. نحث جميع علماء النفس في الطب الشرعي على وضع النقاط العشر التالية في الاعتبار عند تقييم المرضى النفسيين والعمل معهم. كما حدده كليكلي، مع اضطراب الشخصية الجنسي، على الرغم من أن هاتين المتلازمتين تتداخلان بشكل معتدل. هناك أسباب وجيهة للاعتقاد بأن معايير الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطراب العقلي النمطي الرابع للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطراب العقلي النمطي غير شاملة ومفرطة في الوقت نفسه مقارنة بمعايير الاعتلال النفسي من نوع كليكلي (أي القائمة على الشخصية) وتمتلك صلاحية بناء أضعف من المعايير الأخيرة بين المجرمين.2. وبما أن معظم دراسات الاعتلال النفسي قد فحصت هذه المتلازمة في عينات من السجناء الذكور البيض في أمريكا الشمالية، ينبغي لعلماء النفس في الطب الشرعي أن يطبقوا بحذر نتائج البحوث التي نوقشت في هذا الفصل على عينات أخرى من الطب الشرعي. وعلاوة على ذلك،3. يعد مقياس الاعتلال النفسي PCL وسلالاته أكثر مقاييس الاعتلال النفسي التي تم التحقق من صحتها على نطاق واسع. وتتألف هذه المقاييس من عاملين، أحدهما يقيّم السمات العاطفية والشخصية الأساسية للاعتلال النفسي، والآخر يقيّم السلوكيات المزمنة المعادية للمجتمع والسلوكيات الإجرامية. ويختلف هذان العاملان اختلافًا كبيرًا في ارتباطاتهما وآثارهما التقييمية، وينبغي فحصهما بشكل منفصل في جميع التطبيقات السريرية والدراسات البحثية.4. معظم مقاييس الإبلاغ الذاتي الأكثر استخداما للاعتلال النفسي، بما في ذلك مقياس MMPI ومقياس MMPI-2 Pd ومقياس CPI So، تقيّم في المقام الأول السلوك المعادي للمجتمع والسلوك الإجرامي المرتبط أحيانا بالاعتلال النفسي وليس مكونات الشخصية الأساسية لهذه المتلازمة. لا ينبغي استخدام هذه المقاييس بمعزل عن غيرها لتقييم الاعتلال النفسي لدى كليكلي أو لتمييز المعتلين نفسياً لدى كليكلي عن غيرهم من المجرمين في العينات الجنائية. وعلى الرغم من أن بعض مقاييس التقرير الذاتي التي تم تطويرها مؤخرًا، مثل مؤشر الاعتلال النفسي الشخصي (PPI)، تبشر بالخير في تقييم السمات العاطفية والشخصية للاعتلال النفسي؛ فإن هذه المقاييس تتطلب المزيد من التحقق من صحة البناء،5. وقد أُحرز تقدم ضئيل نسبيًا في تطوير مقاييس تصنيف المراقبين للاعتلال النفسي، على الرغم من أن هذه المقاييس تبشر بالخير في التحايل على "النقاط العمياء" التي قد تميز التقارير الذاتية للمعتلين نفسياً. يمتلك صلاحية مشجعة في العينات غير السريرية، على الرغم من أن صلاحيته البنائية في العينات الجنائية غير معروفة.6. لم تُظهر تقنية رورشاخ وغيرها من التقنيات الإسقاطية صلاحية بناء متسقة في تقييم الاعتلال النفسي ولا يمكن التوصية بها حالياً للتمييز بين المجرمين المعتلين نفسياً وغير المعتلين نفسياً.7. ولا توجد أدلة مقنعة على أن السيكوباتيين أفضل من غير السيكوباتيين في التمارض أو التظاهر بالرضا في المقاييس النفسية، وهناك أدلة قليلة نسبياً على ميل السيكوباتيين إلى الانخراط في أنماط الاستجابة هذه. هناك حاجة إلى إجراء المزيد من الأبحاث لمعالجة العلاقات بين الاعتلال النفسي ومختلف أشكال التمارض، وينبغي ألا يفترض علماء النفس الشرعي أن اختبار PCL-R أو غيره من مقاييس الاعتلال النفسي يمكن استخدامه بشكل صحيح للكشف عن التمارض أو غيره من أشكال عدم الأمانة. كما يقيّمه عادةً مقياسا PCL وPCL-R، يرتبط بالاعتلال النفسي مع ارتكاب الجرائم العنيفة، بما في ذلك جرائم العنف العنيفة والجرائم العنيفة ـ الجنسية، على الرغم من أنَّ هذا الارتباط الأخير تبيَّن عموماً أنه ضعيف أو متوسط الحجم. يمتلك مؤشرا PCL و PCL-R صلاحية إضافية تتجاوز مؤشرات المخاطر الاكتوارية للتنبؤ بالعود الإجرامي. من المرجح أن تنطوي جرائم القتل التي يرتكبها المجرمون السيكوباتيون على غرباء أكثر من جرائم المجرمين غير السيكوباتيين، في حين أن جرائم القتل التي يرتكبها هؤلاء المجرمونمن المرجح أن تحدث الجرائم أثناء النزاعات العائلية أو الانفعالات العاطفية الشديدة. بعد سن الأربعين، على الرغم من أن السمات الأساسية للاعتلال النفسي تبدو مستقرة مع التقدم في العمر.10. وهناك القليل من الأدلة المقنعة على أن المرضى النفسيين يستجيبون للعلاج، على الرغم من أن هناك ما يبرر بوضوح إجراء المزيد من البحوث حول هذه المسألة. فالاستنتاج الذي كثيراً ما يُستشهد به بأن "المرضى النفسيين لا يمكن علاجهم" هو استنتاج سابق لأوانه.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي